@ 19 @ (^ واذكروا نعمة ا عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا واتقوا ا إن ا عليم بذات الصدور (7) يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا) * * * * .

قوله - تعالى - : (^ واذكروا نعمة ا عليكم وميثاقه الذي واثقكم به) قال مجاهد : أراد به : الميثاق الذي أخذه ا - تعالى على ذرية آدم قبل كون الخلق . وقال ابن عباس : أراد به الميثاق الذي أخذه رسول ا على كل من أسلم بالسمع والطاعة في اليسر والعسر ، والمنشط والمكره (^ إذ قلتم سمعنا وأطعنا واتقوا ا إن ا عليم بذات الصدور) أي : [بما] في الصدور . .

قوله - تعالى - : (^ يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين شهداء بالقسط) أي : كونوا قوامين بالعدل ، قوالين ، للصدق (^ ولا يجرمنكم) أي : ولا يحملنكم (^ شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا ا إن ا خبير بما تعملون) . .

قوله - تعالى - : (^ وعد ا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة) قيل هذا في موضع النصب ، وفعل الوعد واقع عليه ، ومثله قول الشاعر : .

(رأيت الصالحين لهم جزاء % وجنات وعينا سلسبيلا) .

ومنهم من قال : (^ لهم مغفرة) : ابتداء كلام ، أي : لهم مغفرة موعودة ، وموضع الرفع 2 !) 2 ! والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم) . .

قوله - تعالى - : (^ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة ا عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم) الهم : حديث النفس بالفعل ، ويقال : أهم بالشيء واهتم به ، إذا عنى به . .

وفي سبب نزول الآية قولان : قال جابر : سببه ' أن رسول ا كان في بعض الأسفار ، فتفرق أصحابه في العضاة في منزل ؛ فنزل رسول ا تحت شجرة